

2- مسائل من آيات من سورة الكهف

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين. امين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)
انا في كتابي تفسير ايات من القرآن في تفسير سورة الكهف. وقوله لينذر بأسا شديدا من لدنه. ذكر الفائدة في انزال فذكر ثلاثا الاولى
لينذر عذاب الله فيصير سببا للسلامة منه. الثانية بشارة من انقاده له بالحظ المذكور - [00:00:20](#)

الثالثة الانذار على الكلمة على الكلمة العظمى التي تفوه بها من تفوه تقربا الى الله بتعظيم الصالحين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه من اهتدى بهداه. قال رحمه الله تعالى وقوله لينذر بأسا -
[00:00:40](#)

شديدا بلا دن. ذكر الفائدة في انزاله. فذكر ثلاثا الاولى لينذر عذاب الله فيصير سببا للسلامة منه والثانية بشارة من انقاده بالحظ المذكور والثالثة الانذار على الكلمة العظمى التي تفوه بها من تفوه - [00:01:00](#)
وهي قولهم اتخذ الله ولدا حيث نسبوا الى الله الولد المشركون قالوا الملائكة بنات الله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن وجعلوا الملائكة بناتا لله عز وجل واليهود قالوا عزيز ابن الله - [00:01:25](#)

والنصارى قالوا المسيح ابن الله فهذه هذا المراد بالكلمة العظمى. ولهذا قال الانذار على الكلمة العظمى. حيث ان المشركين قالوا ان الملائكة هم بنات الله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم. وقوله كبرت كلمة اي عظمت يعني ما -
[00:01:47](#)

اكبر ما اعظم هذه الكلمة وما ابشعها وما اقبحها. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله الطبيعة الدليل على ان كلامهم لم يصدر عن علم لا منهم ولا ممن قبلهم. نعم الدليل على ان كلامهم لم يصدر عن علم - [00:02:17](#)
منهم ولا ممن قبلهم. فابطل الله عز وجل قولهم من وجوه. اولا انهم ما لهم به من علم وثانيا شناعة هذا القول وقبحه. وثالثا كونه كذبا عطله الله تعالى من وجوه ثلاثة نعم - [00:02:37](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله الخامسة تعظيم الكلمة كما قال تعالى تكاد السماوات يتفطرن منه. والمراد بالكلمة نسبة الى الله عز وجل. ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض - [00:02:58](#)
الا اتى الرحمن عبدا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله السادسة ان الكذب يسمى كذبا ويسمى صاحبه كاذبا ولو ظن انه صادق ويصير من اكبر كذابين المفترين. نعم ان الكذب يسمى كذبا وهو الاخبار بخلاف الواقع. لكن ان كان متعمدا فهو كذب واثم -
[00:03:18](#)

واما اذا اخبر بحسب ظنه فانه لا ياثم بذلك. فيجوز للانسان ان يخبر بحسب ظنه ولذلك لو حلف يمينا حلف يمين يظن صدق نفسه فبان بخلافه فلا كفارة عليه. نعم - [00:03:42](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وقوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم اي قاتلتها اسفا على هلكتهم ففيه لما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشفقة عليهم. وتسليية الله سبحانه له. نعم يقول وقوله فلعلك باخع - [00:04:01](#)
اي مهلك نفسك على اثارهم والمراد ان هذا خطاب من الله عز وجل وتسليية لرسوله صلى الله عليه وسلم اي لا تهلك نفسك حزنا وغما عليهم ولهذا قال تعالى في اية اخرى لعلك بافع نفسك الا يكونوا مؤمنين. وقال ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق - [00:04:21](#)

مما يمكنهم وقال تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات لان الله عز وجل قد كتب عليهم الشقاء. نعم. وقوله من الشفقة عليهم كما قال عز وجل في وصف النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:47](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله وقوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها فيه مسائل. الاولى التسلية للمؤمن عمن ادبر - [00:05:04](#)

نعم انا جعلنا ما على ارضه زينة لها في مسائل الاولى التسلية للمسلم عمن ادبر واعرض. فمن ادبر حسابه على الله عز وجل فلا تحزن عليه لان الله عز وجل قد كتب له ذلك. بل الواجب على الانسان في مثل هذه الحال ان يحمده الله عز وجل. ان هداه للاسلام والايمان - [00:05:25](#)

الذي اضل عنه كثيرا من الناس. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله الثانية ان حكمة التزيين ليبين الاحسن عملا من غيره. نعم. ان حكمة التزيين يعني تزيين الحياة الدنيا - [00:05:53](#)

اليابن يعني يتبين الاحسن عملا من غيره وحسن العمل يكون بامرین الاول الاخلاص لله عز وجل والثاني المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم فكل عمل اشتمل على هذين الوصفين وهما الاخلاص لله والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم فهو عمل - [00:06:08](#)

حسن وليعلم ان العبرة بحسن العمل لا بكثرة العمل كما قال عز وجل ليلوكم ايكم احسن عملا فلا عبرة بكثرة العمل مع عدم حسنه. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله الثالث ان جميعها - [00:06:35](#)

الا ان جميعها يصير صعيدا جنزا اي لا نبت فيه. نعم. ان جميعها يعني الارض يصير صعيدا يعني ترابا خاليا. جزا اي لا نبات فيه قوله عز وجل صعيدا جوزا فان الله عز وجل يجعل هذه الارض ترابا - [00:06:57](#)

مستوية خالية من النبات. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله وقوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا ومن اياتنا عجا يعني ان قصتهم مع كونها عجيبة فيها مسائل جليلة فيها مسائل جليلة اعظمها - [00:07:23](#)

على التوحيد وبطلان القول رحمه الله وقوله ام حسبت ان اصحاب ام هنا منقطعة بمعنى التي هي للاضراب الابطالي وهمزة الاستفهام للانكار والتعجب. وقوله حسبت الحسبان بمعنى الظن ام حسبت ان اصحاب الكهف والكهف في الاصل هو الثقب الذي يكون في الجبل. وقوله - [00:07:43](#)

اصحاب الكهف والرقيم فعينوا بمعنى مفعول اي مرقوم اي المكتوب لانه كتب في حجر في هذا الكهف قصة هؤلاء وكتب ايضا ما يتعلق باسمائهم. ففي هذا الرقيم فيه قصتهم وفيه اسماءهم - [00:08:17](#)

وقوله رحمه الله يعني ان قصتهم مع كونها عجيبة فيها مسائل. واعلم ان ان الله عز وجل قد ذكر كثيرا من القصص في كتابه عز وجل لحكم لحكم سيأتي بيانها - [00:08:41](#)

والقصص المراد به الاخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضا هذا القصص في الاستلاح الاخبار عن قضية ذات مراحل يتبع بعضها بعضا وقصص القرآن اصدق القصص لقوله عز وجل ومن اصدق من الله حديثا - [00:09:07](#)

وهو ايضا احسن القصص كما قال عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وذلك لان هذه القصص مشتملة على اعلى درجات الكمال والبلاغة وهي اعني قصص القرآن انفع القصص. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. اذا قصص القرآن - [00:09:36](#)

احسن القصص واصدق القصص وانفع القصص بما تقدم وانما كانت انفع بقوة تأثيرها في اصلاح القلوب والاعمال والاخلاق ثم ان القصص الذي ذكره الله عز وجل في القرآن على اقسام ثلاثة - [00:10:04](#)

القسم الاول قصص عن الانبياء والرسول وهذا هو الاكثر والغالب في ذكر الله عز وجل قصصا عن الانبياء والرسول وما جرى لهم مع وما جرى لهم مع المؤمنين بهم ما حصل من المؤمنين بهم وما حصل من الكافرين. القسم الثاني من القصص قصص عن افراد - [00:10:28](#)

وطوائف جرى لهم ما فيه العبرة والعظة نقله الله عز وجل لنا كقصة مريم وقصة لقمان والذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وقصة ذي القرنين وقارون ومنها ايضا قصة اصحاب الكهف واصحاب الفيل والاختود فهذه قصص عن - [00:10:58](#)

الافراد من الناس القسم الثالث من اقسام القصص قصص يكون عن حوادث واقوام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عن امور حدثت في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. وعن اقوام في عهده عليه الصلاة والسلام - [00:11:26](#)

كقصة غزوة بدر واحد والاحزاب وبني قريظة وبني النضير وكذلك قصة زيد بن حارثة وابي لهب وغير ذلك فتبين بهذا ان قصص القرآن على اقسام ثلاثة. القسم الاول قصص عن الانبياء والرسل - [00:11:48](#)

السابقين وما حصل لهم مع اقوامهم ممن امن او كفر والقسم الثاني قصص عن افراد وطوائف من الامم الماضية ومنها قصة اصحاب الكهف والثالث عن حوادث وقضايا حصلت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:10](#)

والقصص في القرآن العظيم الذي ذكره الله عز وجل ذكره فيه حكم وفوائد منها اولا بيان حكمة الله عز وجل فيما تضمنته هذه القصص كما قال عز وجل ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تغني النذر - [00:12:35](#)

ومن حكم هذه القصص بيان عدله سبحانه وتعالى بعقوبة المكذبين لان الله عز وجل قال في المكذبين وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك - [00:13:03](#)

ومنها ايضا بيان فضل الله عز وجل بمثوبته لعباده المؤمنين ففي مقابل عدله مع الكافرين بيان فضله مع المؤمنين. كما قال تعالى ايضا في قصة لوط الا نجيناهم بسحر نعمة من عندنا. كذلك نجزي من شكر. ومنها ايضا من حكم هذه القصص - [00:13:29](#)

تسليية النبي صلى الله عليه وسلم عم اصابه من هؤلاء المكذبين سيسليه الله تبارك وتعالى بذكر هذه القصص. وان ما حصل له حصل لمن قبله كما قال عز وجل ولقد كذبت رسل من قبلك. فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبدل - [00:14:00](#)

كلمات الله ولقد جاءك من نبا المرسلين وقال عز وجل وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جائتهم رسلكم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ومن فوائد هذه القصص ايضا ترغيب المؤمنين بالايمان والثبات عليه - [00:14:28](#)

اذا علموا ما حصل للمؤمنين ممن كان قبلهم من النجاة وان العاقبة الحميدة كانت لهم ولهذا قال الله عز وجل لما ذكروا الانبياء في اخر سورة الانبياء وايوبى اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجب - [00:14:53](#)

لا لا وكذلك ايضا في قصة النون وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:15:14](#)

الظالمين فاستجبنا له وقال عز وجل ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين ومنها ايضا تحذير الكافرين والمعالجين من الاستمرار في كفرهم - [00:15:31](#)

وان يعتبروا بما جرى لمن كان قبلهم كما قال عز وجل افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها واعلم انه متى ورد في القرآن الكريم متى ورد الامر بالسير في الارض - [00:15:54](#)

قل سيروا في الارض افلم يسيروا في الارض ان يقال ان السير في الارض نوعان سير في الابدان وسير بالاذهان وان شئت فقل سير بالافهام وسير بالاقدام اما السير بالابدان - [00:16:22](#)

الاقدام فهو ان يذهب الى اماكن هؤلاء المعذبين للاعتبار والاتعاظ ولهذا قال ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوم صالح لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا - [00:16:48](#)

وباكين ان يصيبكم فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم ما اصابهم الذهاب الى اماكن العذاب ممن عذب من من من الامم السابقة اذا اراد الانسان ان يذهب لهذه - [00:17:11](#)

اماكن للاتعاظ والاعتبار فهذا امر مطلوب. النوع الثاني من انواع السير بالافهام والاذهان وذلك بقراءة ما حصل لهم مما جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:17:29](#)

فيقرأ في سيرهم وماذا حصل لهم؟ لاجل ان يحصل الاتعاظ والاعتبار. ومن فوائد القصص وهو من اعظمها اثبات النبي صلى الله عليه

وسلم وذلك ان الاخبار عن الامم السابقة امر غيبي لا يعلمه الا الله عز وجل - [00:17:51](#)

فكون الرسول عليه الصلاة والسلام يخبر عما جرى للامم السابقة هذا دليل على نبوته اذ ان مثل هذا لا يمكن ان يعلم الا عن طريق الوحي ولهذا في سورة هود لما ذكر الله عز وجل قصة نوح قال تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت - [00:18:16](#) ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين وقال عز وجل الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله فهذه القصص فيها - [00:18:39](#)

اثبات فيها اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان هذا القصص الذي ذكره الله عز وجل منهما كرره الله تعالى في مواضع ومنها ذكر في موضع واحد. فالقصص الذي ذكره الله تعالى في القرآن منهما لا يأتي او ما او ما لم يذكر - [00:18:58](#) الا مرة واحدة فقط. كقصة لقمان واصحاب الكهف ومنها ما يكثر تكراره. بحسب ما تقتضيه الحاجة وتدعو اليه وتدعو اليه المصلحة وهذا التكرار ليس على نسق واحد لا تظن ان هذه القصة تتكرر على نسق واحد بل - [00:19:23](#) تختلف بحسب طولها وقصرها ولينها وشدتها. وربما ذكر في هذا الموضع جوانب تتعلق بالقصة وذكر في القصة الاخرى جوانب اخرى فمثلا من اكثر القصص التي ذكرها الله عز وجل في القرآن قصة موسى - [00:19:51](#) جماعة فرعون تجد ان في بعض هذه القصص جوانب ذكرت وفي بعضها جوانب اخرى لم تذكر في الجانب الاول. فتكرار القصص في القرآن من فوائده اولا بيان اهمية تلك القصة - [00:20:17](#)

لان تكرارها يدل على العناية بها ومنها ايضا توكيد هذه القصة لاجل ان تثبت هذه القصة وما حصل فيها من الاعتاز والاعتبار والابتكار في قلوب الناس ومن ذلك ايضا بلاغة اظهار بلاغة القرآن - [00:20:34](#)

في ظهور هذه القصص على وجه في موضع وعلى وجه اخر في موضع اخر. نعم. احسن الله اليك قارئ الله وقوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجا يعني ان قصتهم مع كونها عجيبة فيها مسائل جليلة - [00:21:00](#) اعظمها الدلالة على التوحيد وبطلان الشرك. بس يذكر ماجد رحمه الله هذه الواجهة. يعني كيف دلت على التوحيد؟ نعم والدلالة على نبوته صلى الله عليه وسلم ومن قبله. والدلالة على اليوم الاخر. ففي الايات المشاهدة من - [00:21:20](#) خلق السماوات والارض وغير ذلك مما هو اعجب وادل على المراد من قصتهم مع اعراضهم عن ذلك. فاما دلالة على التوحيد وبطلان الشركين. وبطلان الشرك فظاهر. واما دلالتها على النبوات ربنا هب لنا ايش - [00:21:40](#) اصحاب الكهف جلالتهم على التوحيد من قولهم ربنا هب لنا وهبي لنا من امرنا ولن نشرك به احدا. في قوله لن ندعو من دونه الها وقولا نشرك به احدا. فهذا دال على التوحيد وبطلان الشرك سيأتي - [00:22:00](#)

ايضا انه يدل على توحيد الربوبية والالوهية. نعم واما دلالتها على النبوات فكذلك كما جعلها احبار يهود اية لنبوته. لانه سبحانه لانه عليه الصلاة والسلام اخبر عن هذه القصة الامم الماضية وهذا من امور الغيب التي لا يعلمها الا الله فاخبره عليه الصلاة والسلام بها دليل - [00:22:22](#)

على نبوته كما في الاية السابقة تلك من انباء الغيب نوحيها اليك. نعم. احسن الله اليك رحمه الله واما دلالتها على اليوم الاخر فمن طول لبثهم لم يتغيروا. كما قال تعالى وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله - [00:22:47](#) الحق وان الساعة لا ريب فيها. نعم. كما بدأنا اول خلقه نعيده. فالذي فقوله سبحانه وتعالى جعلهم يمكثون هذه المدة لم يتغيروا قادر على ان يحيوا الموتى في اخر الزمان كما - [00:23:07](#)

قال عز وجل فئة اخرى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعين احسن الله اليك قال رحمه الله وقوله اذ اوى الفتية الى الكهف الاية فيه فيه مسائل - [00:23:25](#)

الاولى كونهم فعلوا ذلك عند الفتنة. وهذا هو الصواب عند وقوع الفتنة الفرار منها. نعم يقول مالك رحمه الله اذ اوى الفتية الى دي اول فتية الى الكهف. والفتية الفتية جمع قلة - [00:23:40](#)

وهذا يدل على انهم دون العشرة والفتى هو الشاب. والفتى والشاب من البلوغ الى الثلاثين الانسان اذا ثم له اذا بلغ الى ان يبلغ الى ان

يصل الى الثلاثين يسمى شابا ويسمى فتى - 00:23:59

والكهل من الثلاثين الى الخمسين والشيخ من الخمسين الى السبعين والهرم من السبعين الى ان يموت اذا الانسان بالنسبة لمراحل عمره كل مرحلة لها وصف فمن حين الولادة الى البلوغ يسمى صبيا - 00:24:23

يسمى صبيا من البلوغ الى الثلاثين يسمى شابا ويسمى فتى من الثلاثين الى الخمسين يسمى كهلا ومن الخمسين الى السبعين يسمى شيخا ومن السبعين الى الى مماته يسمى هدي من - 00:24:52

ومعرفة هذه الامور مهمة لا سيما في الاوقاف والوصايا وذلك فيما اذا قيد الوقف او الوصية بوصف. فلو قال هذا وقف على الفتيان في هذه البلدة اختص ذلك بمن هو من البلوغ الى الثلاثين. او قال هذا وقف على الشيوخ في هذه البلدة او على الكهوف - 00:25:21 في هذه البلدة او اوصى الى الكهول وما اشبه ذلك. فيراعى في هذه الحال تراعى هذه الاوصاف. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله الثانية قولهم طيب كونهم فعلوا ذلك عند الفتنة وهذا هو الصواب عند وقوع الفتنة - 00:25:49

وهذا يشمل الفتنة بنوعها. فتنة الشبهات وفتنة الشهوات وذلك ان الفتنة نوعان فتنة شبهات وهي الكباس الحق بالباطل بان يرى الانسان الحق باطلا والباطل حقا وهذا النوع من الفتنة او من الفتنة دواء العلم - 00:26:09

وسؤال الله عز وجل ان يريه الحق حقا ويرزقه اتباعه. وذلك باخلاص النية. فدواؤه العلم وحسن القصد. النوع الثاني فتنة الشهوات وليس المراد بالشهوات شهوة الفرج ونحوها. فالمراد بالشهوات الميل - 00:26:40

بحيث ان الانسان يقدم ما تهواه نفسه على ما يرضي الله ويرضي رسوله صلى الله عليه وسلم فكل من عصا فقد هوى. ودواء هذا النوع من الفتنة اعني فتنة الشهوات. دواؤه - 00:27:06

امرين حسن القصد والنية والاكثر من الاعمال الصالحة. لان الاعمال الصالحة من صلاة وصيام وصدقة وغيرها تثبت الانسان على دين الله عز وجل. من اعظم ما يثبتك على الدين ان تكون على صلة بالله تعالى بتواصل العبادات - 00:27:27

لان الانسان اذا انقطع عن العبادة وعن اتصاله بالله عز وجل غفل وضاعت اموره وضاعت اوقاته وصار امره سهلا. كما قال عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - 00:27:51

فليحرص الانسان على الاكثر من الاعمال الصالحة من السنن الرواتب نحافظ عليها قيام الليل سنة الضحى سنة الوضوء كذلك ايضا يستكثر من الاعمال الصالحة من عيادة المرضى باتباع الجنائز والصدقة صلة الارحام بر الوالدين. كل هذه الاعمال مما يعين الانسان على الثبات - 00:28:17

في حال حصول الفتنة. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله. الثانية قولهم ربنا اتنا من لدنك رحمة لا ان احصلها باعمالنا ولا بحيلتنا؟ نعم. ربنا اتنا من لدنك رحمة - 00:28:41

باعمالنا ولا بحيلتنا وانما الرحمة فضل من الله تعالى هو الذي يتفضل على عباده فيرحم من يشاء الله سبحانه يعذب من يشاء ويرحم من يشاء. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله الثالثة قولهم وهيه - 00:28:58

لنا من امرنا رشدا طلبوا من الله ان يجعل لهم من ذلك العمل رشدا. رشدا مع كونه عملا صالحا نعم. وهيه لنا من امرنا رشدا. الرشدا هو الصواب والتوفيق. ان يوفقهم للصوم - 00:29:19

سلوك الطريق المستقيم. والرشدا في الاصل هو حسن التصرف. هيئنا من امرنا رشدا يعني توفيقا وسدادا وصوابا. ولهذا قال طلبوا من الله ان يجعل لهم مع من ذلك العمل رشدا مع كونه عملا صالحا - 00:29:39

احسن الله اليك قال رحمه الله فما اكثر ما يقصر الانسان فيه او يرجع على عقبه او يثمر له العجب والكبر وفي الحديث وما قضيت لنا من قضاء فاجعل فما اكثر ما يقصر الانسان فيه. يعني في العمل الصالح قد يعمل العمل الصالح لكن يحصل فيه تقصير - 00:30:00

وخلل او يعجب بعمله يعمل اعمال صالحة ويعجب بها وربما يدلي بها على ربه الا افعلت انا فعلت وانا فعلت فهذا ايضا من الخطأ. ولهذا يقول في الحديث وما قضيت لنا من قضاء فاجعل عاقبته رشدا. نعم - 00:30:20

احسن الله اليك قال رحمه الله وقوله تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى الى قوله من امركم مرفقا فيه مسائل الاولى من آيات النبوة واليه الاشارة بقوله - [00:30:41](#)

الحق نعم بالحق يعني بالامر الثابت والصدق المطابق للواقع. فما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم هو حق بانه امر ثابت وصدق مطابق للواقع لانه عليه الصلاة والسلام اخبر به عن طريق الوحي. نعم - [00:31:01](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله الثانية انهم فتية وهم شبان وهم اقبل للحق من الشيوخ عكس ما يظن الاكثر. نعم ثانيا انهم فتية وهم الشبان. وقد سبق لنا ان الفتى والشاب من البلوغ الى الثلاثين. والشاب اقبل - [00:31:23](#)

بالحق من الشيخ لان الشيخ كلما لان الانسان كلما تقدم به العمر الف شيئا فانه يصعب عليه فراقه. فتجد ان الانسان اذا اعتاد على شيء وقال به الزمن صعب عليه فراقه. فالشاب بكونه لم يقل زمنه على هذا الامر يكون اقرب الى - [00:31:43](#)

مفارقته من الشيخ. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولذلك الانسان مثلاً في في الشيء اذا فعله قليلاً يصعب عليه تركه لكن اذا فعله كثيراً صار عنده ادمان والادمان على الشيء يحتاج الى عناء ويحتاج الى الى مشقة لاجل ماذا؟ مفارقته. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله - [00:32:11](#)

الثالثة قوله امنوا بربهم فلم يسبقوا الا بالايمن بالله. نعم. قلوا امنوا بربهم والايمن بالله عز وجل يتضمن امورا اربعة الايمان بوجوده وثانيا الايمان بالوحيته. وثالثا الايمان بربوبيته. ورابعا الايمان باسمائه وصفاته - [00:32:37](#)

لا يتم الايمان بالله الا بهذه الامور الاربعة. اولاً الايمان بوجوده. لان غير الموجود عدم والعدم ليس شيئا فظلاً عن ان يكون الها ثانيا الايمان بالوحيته. وانه مستحق للعبادة سبحانه وتعالى دون ما سواه - [00:33:03](#)

وثالثا الايمان بربوبيته وانه الخالق الرازق المالك المدبر. ورابعا الايمان باسمائه وصفاته فيؤمن بما اثبتته الله عز وجل لنفسه من الاسماء والصفات او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم فيما - [00:33:29](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل وقوله هنا الثالثة قول امنوا بربهم فلم يسبقوا الا بالايمن بالله. مع قول انهم فتية امنوا بربهم. فاجتمع في هؤلاء في هؤلاء اجتمع فيهم اولاً قوة الايمان - [00:33:52](#)

وثانيا قوة الشباب وقوة البدن والعزيمة ففيهم قوة الشباب وفيهم قوة الايمان مع قوة بدن وعزيمة. وهذه هي التي تثمر الخير والفلاح. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله الرابعة ما في الاضافة الى ربهم من تقرير التوحيد نعم انه فتية - [00:34:13](#)

امنوا بربهم وازادهم الى الله فاضاف ايمانهم الى الله تعالى. وهذا فيه تقرير بالتوحيد احسن الله اليك قال رحمه الله الخامسة في قوله وزدناهم هدى ان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها ومنع الثواب - [00:34:41](#)

احسن الله اليك. ان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها. ومن عمل بما يعلم اورثه الله تعالى علم ما لم يعلم طيب الخامسة بقول وزدناهم هدى. اي وزدناهم هداية بسبب ايمانهم - [00:35:01](#)

فبسبب ايمانهم زادهم الله عز وجل هدى. كما قال عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ومن ثواب الحسنة الحسنة بعدها وهذا قد جاء عن بعض السلف لكن لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من

علامات قبول الحسنة ان يتبع - [00:35:19](#)

الحسنة بالحسنة بعدها كون الانسان اذا عمل صالحا اتبعه بعمل صالح نقول هذا علامة على قبول العمل الصالح الاول لقوله وزدناهم هدى فمن علامات قبول الحسنة ان يتبعها الانسان بحسنة اخرى - [00:35:48](#)

وهذا له ما يدل عليه كما في قوله عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال والذين اهتدوا زادهم هدى. قال رحمه الله ومن عمل بما يعلم اورثه الله علم ما لم يعلم - [00:36:09](#)

وهذا مأخوذ من الآية الكريمة. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وقال عز وجل واتقوا الله ويعلمكم الله وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم - [00:36:26](#)

فيفتح الله عز وجل عليه من ابواب العلم والمعرفة ما لا يخطر له على بال احسن الله اليك قال رحمه الله السادسة ان المؤمن

احوج شيء الى ان يربط الله الى ان يربط الله بان - [00:36:50](#)

الله على قلبه ولولا ذلك الربط افقتنوا. ان المؤمن احوج شيء الى ان يربط الله عز وجل على قلبه ويثبت ولولا ذلك الربط لافقتن هؤلاء فقوى الله عز وجل قلوبهم وثبتهم اعني هؤلاء الفتية بالايمان واليقين - [00:37:09](#)

وهذا مما يعين الانسان على الثبات على دين الله عز وجل عند حصول الفتن والمحن هو الايمان لله عز وجل ومن ذلك ايضا كثرة قراءة القرآن الكريم مع التدبر والتأمل فان القرآن الكريم فان تلاوة القرآن الكريم مع - [00:37:34](#)

التأمل والتفكير والتدبر سبب للثبات على دين الله عز وجل قال الله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ومن ذلك ايضا كثرة ذكر الله على وجه العموم - [00:38:02](#)

الاكثار من ذكر الله سبب للثبات على دين الله قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ومن اسباب الثبات على دين الله تعالى. اللجوء الى الله بالدعاء - [00:38:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم مع قوة ايمانه وثباته ويقينه كان من دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فكيف بنا اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول هذا او يلجأ الى الله عز وجل بهذا الدعاء. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فما دونه - [00:38:53](#)

احوج ما يكون الى اللجوء الى الله عز وجل لذلك ومنها ايضا الاكثار من الاعمال الصالحة. فكثرة الاعمال الصالحة سبب للثبات على دين الله قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا - [00:39:20](#)

بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا احسن الله اليك قال رحمه الله السابعة قولهم ربنا رب السماوات والارض هذه الربوبية هي اللوهية - [00:39:40](#)

نعم والدليل على انها هي اللوهية قوله لن ندعو من دونه الها قالوا ربنا رب السماوات والارض الاصل رب هو الخالق الرازق المدبر يعني توحيد الربوبية. لكن هذه الربوبية تتضمن اللوهية - [00:40:01](#)

المراد بها اللوهية بقوله فيما بعد لن ندعو من دونه الها. وقوله لن ندعو من دونه الها يشمل نوعي الدعاء لان الدعاء لان دعاء الله عز وجل نوعان. دعاء مسألة ودعاء عبادة - [00:40:23](#)

فدعاء العبادة هو سؤال الله تعالى بلسان الحال ودعاء المسألة هو سؤال الله تعالى بلسان المقال فانت تتعبد لله عز وجل بالصيام والصلاة والاعتكاف وعبادة المرضى وغيرها. هذه عبادة هذا سؤال الله عز وجل بلسان الحال لانك ترجو من هذه الاعمال ثواب الله. وسؤال الله عز وجل بلسان المقال ان - [00:40:44](#)

اللهم اغفر لي اللهم ارحمني ونحو ذلك. وقد اجتمع الامران في الصلاة. فالصلاة فيها دعاء مسألة ودعاء عبادة. فالقيام والقعود

والركوع والسجود دعاء عبادة وقول المصلي رب اغفر لي فيما بين السجدين - [00:41:18](#)

ودعاؤه في السجود او في اخر التشهد دعاء مسألة نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله الثامنة المسألة الكبرى من ذبح لغير الله او دعا غيره فقد كذب بقول لا اله الا الله. وقد دعا الهين اثنين واتخذ ربين. نعم المسألة الكبرى - [00:41:41](#)

ان من ذبح لغير الله او دعا غيره فقد كذب بقوله لا اله الا الله. فالذي يقول لا اله الا الله او واشهد ان لا اله الا الله ويذبح لغير الله. نقول انت كاذب في ذلك. لان معنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله - [00:42:01](#)

وانت صرفت نوعا من انواع العبادة بغير الله لان الذبح خاص بالله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. كذلك ايضا او دعا غير الله الذي يدعو غير الله كاذب في دعواه لا اله الا الله - [00:42:21](#)

لانه صرف هذه العبادة صرفها الى غير الله عز وجل ولهذا وقد دعا الى واتخذ ربين احسن الله اليك قال رحمه الله التاسعة المسألة العظيمة المشكلة على اكثر الناس انه اذا وافقهم بلسانه - [00:42:46](#)

مع كونه مؤمنا حقا كارها لموافقتهم فقد كذب في قوله لا اله الا الله واتخذ الهين اثنين وما اكثر الجهل بهذه والتي قبلها. نعم يقول المسائل العظيمة المشكلة على اكثر الناس انه اذا وافقهم بلسانه - [00:43:11](#)

يعني في دعاء غير الله مع كونه مؤمنا حقا كارها لموافقتهم فقد كذب في قوله لا اله الا الله. فالذي يقول لا اله الا الله ولكنه يوافقهم

بلسانه يعني يدعو غير الله لاجل ان لان لا يشذ عن هؤلاء يقول انت كاذب في دعوى لا اله الا الله وانت - [00:43:29](#)

ممن اتخذت الهين اثنين يقول وما اكثر الجهل بهذه يعني موافقة المشركين على شركهم باللسان وان كان قلبه على خلاف ذلك. وكذلك المسألة التي قبلها. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله العاشرة ان ذلك لو يصدر منهم اعني موافقة الحاكم فيما اراد من من ظاهرهم - [00:43:51](#)

مع كراحتهم لذلك فهو قوله شططا. والشطط الكفر. نعم. ان ذلك لو يصدر منهم اعني موافقة الحاكم فيما اراد من ظاهرهم مع كراهة الله فهو قول شرطين فكونه يوافقهم في قولهم ظاهرا - [00:44:18](#)

مع كما تقدم مع كونه مؤمنا حقا نقول هذا شطط والشطط الكفر. ولهذا قال الفتية لقد قلنا اذا شققا احسن الله اليك قال رحمه الله الحادية عشرة قوله لولا يأتون عليهم بسلطان - [00:44:36](#)

يبين فهذه المسألة مفتاح العلم. وما اكبر فائدة وما اكبر فائدتها لمن فهمها. نعم. لولا يأتون عليهم البين لولا هنا بمعنى هلا يعني هلا يأتون على هذه الالهة التي اتخذوها من دون الله بسلطان بين - [00:44:57](#)

يعني بحجة واضحة وبرهان بين على انها تستحق العبادة من دون الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية عشرة قوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ففيه ان ان مثلها - [00:45:17](#)

هذا ان مثل هذا ان مثل هذا احسن الله اليك ففيه ان مثل هذا من افتراء الكذب على الله وانه اعظم انواع الظلم ولو كان صاحبه لا يدري بل قصد - [00:45:34](#)

لا رضا الله. نعم الثالثة عشرة قوله اذا واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله. طيب قوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا اي لا احد اظلم واشد ظلما ممن افترى على الله الكذب. وذلك بنسبة الشركاء والصاحبة والولد - [00:45:47](#)

هذا اعظم الافتراء. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله الثالثة عشرة قوله واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فيه اعتزال اهل الشرك واعتزال معبوديهم وان كذلك لا يحرك. طيب قوله واذا اعتزلتموهم هذا من قول الفتية - [00:46:09](#)

وصية هذا من قول الفتية يوصي بعضهم بعضا اي قال بعضهم ببعض واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله يقول ففيه اعتزال اهل الشرك واعتزال معبوديهم. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله وان ذلك لا يحرك الى ترك ما معهم من الحق - [00:46:31](#)

كما قال تعالى ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا الرابعة عشرة قوله فأوا الى الكهف فيه شدة صلابتهم في دينهم حيث عزموا على ترك الرياسة العظيمة والنعمة عظيمة واستبدلوا بها كأفا كهفا في رأس جبل. نعم. يقول فأووا الى الكهف يعني سيروا الى الكهف والجأوا اليه - [00:46:51](#)

من شر قومكم ومن اذيتهم لكم احسن الله اليك قال رحمه الله الخامسة عشرة حسن ظنهم بالله ومعرفتهم ثمرة الطاعة ولو كان فيها ذهاب الدنيا حيث قالوا ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا. نعم - [00:47:17](#)

يعني يقول الخامسة عشر حسن ظنهم بالله ومعرفتهم ثمرة الطاعة ولو كان مبادئها ذهاب الدنيا حيث قالوا ينشر لكم ربكم من ويهيئ لكم من امركم مرفقا يعني يهيئ لكم من امركم ما ترتفقون. وتنتفعون فيه بحياتكم - [00:47:40](#)

المكان الآمن واسباب العيش الامن الذي تحفظون به انفسكم ودينكم ولهذا قال ويهيئ لكم من امركم يعني يوسع لكم من رحمته ويبسطها لكم نعم احسن الله اليك قال رحمه الله السادسة عشرة الدليل على الكلام المشهور ان التعب يثمر الراحة والراحة تثمر التعب - [00:47:59](#)

نعم السادس عشر الدليل على الكلام المشهور يعني من الحكم ان التعب يثمر الراحة. فالانسان اذا جد واجتهد في تحصيل ما ينبغي تحصيله من الامور العالية. فان هذا يثمر له الراحة. والراحة تثمر التعب - [00:48:26](#)

اللي بيكسل ولا يعمل ماله الى التعب. ولهذا قيل من جد وجد ومن زرع حصد. فالانسان الذي يبذل جهده وطاقته في تحصيل امر من الامور. ولا سيما العلم الشرعي يجد الراحة. فالذي - [00:48:45](#)

يجهد نفسه ويبذل جهده في تحصيل العلم في مقتبل عمره ويؤسس نفسه تأسيسا علميا صحيحا سيجد ثمرة هذا من الراحة في

مستقبله ولهذا ابن عبد القوي رحمه الله يقول فكابد الى ان تبلغ النفس عذرها - [00:49:08](#)
وكن في اقتباس العلم طلاعا انجدي ولا تذهبن العمر منك سهلا ولا تغبنن في النعمتين بل اجهدي فمن هجر اللذات نال المنى ومن
اكّد على اللذات عض على اليد وفي قمع اهواء النفوس اعتزازها وفي نيلها ما تشتهي - [00:49:29](#)
ذل السرمدي فهمتم؟ نعم. نقف على قولنا السابع عشر - [00:49:57](#)